

٢) وقفات وتأملات في سورة الحجرات المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد وصلنا عند الاية التاسعة من سورة الحجرات وفي هذه الاية ايضا توجيه اخر من التوجيهات الربانية للامة - [00:00:00](#)

محمدية في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. قرأ جمهور القراء بالجمع. قرأ جمهور العلماء بالجمع باعتبار كل فرد من افراد كما قال جل وعلا هذان خصمان اختصموا فقرأ بالجمع اختصموا باعتبار ان هذا الخصم جمع وهذا -

[00:00:20](#)

الخصم جمع واما على قراءة الفرد وهي قراءة غير موافقة للرسم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلا فاصلحوا بينهما او اقتتلا على التثنية فهذه قراءة غير صحيحة. اذا القراءة المحفوظة وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - [00:00:50](#)
فان قال قائل فلما لم يقل اقتتلا هما طائفتان؟ الجواب اقتتلوا الجميع ظمير الجماعة راجع الى كل فرد من افراد الطائفتين فاصلحوا بينهما فاصلحوا بينهما اي الواجب عليكم ان تسعوا في الصلح بين الطائفتين - [00:01:13](#)

الواجب عليكم ايها المؤمنون الصلح بين الطائفتين. سواء لم ان تكونوا من الطائفتين او كنتم في احد الطائفتين فالواجب عليكم السعي في الصلح لا تأجيج النيران بعض الناس عافانا الله واياكم مثل ما يقول عندنا بالعامية شبريت يولع كل ما شاف - [00:01:39](#)
خلاف بين اثنين يروح يزيّد الخلافة نارا وشرارا. هذا محرم. الواجب على كل مؤمن السعي في الصلح فاصلحوا بينهما فاصلحوا بينهما. هذا هو الواجب. واصل نزول هذه الاية ان قتالا نشب بين الطائفتين من المهاجرين والانصار. فقال الانصار يا للانصار وقال -

[00:02:09](#)

المهاجرون يا للمهاجرين فكأنهم تداعوا للقتال فيما بينهم. فانزل الله هذه الايات فيه دلالة على وجوب ترك اللقاب التي تكون صحيحة اذا كانت تؤدي الى معاني فاسدة. فان لقب المهاجرين ها ولقب الانصار لقبان شرعيان ولا لا؟ ومع ذلك - [00:02:39](#)
لما استخدم استخداما قد يؤدي الى ما لا يريده الله ورسوله او الى ما يخالف مراد الله ورسوله امرنا بترك هذه النداءات. فكيف بمن يقول من منادي قبيلته او عائلته او قوميته - [00:03:09](#)

او وطنيته للانتصار على الآخرين فهذا من باب اولي انه محرم لان من دعاوى الجاهلية كما قال شاعرهم هل انا الا من غزية ان غوت غزية غويت وان ترشد غزية - [00:03:29](#)

مرشد هذه هي دعاوى الجاهلين. يقول انا مع اصحابي انا مع عائلتي مع قبيلتي مع قومي ظلوا ولا رشوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكن احدكم امعة وليوطن نفسه على الخير فان احسن - [00:03:50](#)

الناس فليحسن وان اساءوا فليمسك. قال فاصلحوا بينهما. الصلح بينهما يبين من هو المحق ومن هو المبطل والصلح بينهما بالتآلف والتآخي ترك الاستطالة والظلم وفي قوله جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين دليل لمعتقد اهل السنة والجماعة ان - [00:04:10](#)
المرتكبة للكبيرة لا يكفر. فان القتل بين المسلمين من الكبائر. ومع ذلك ناداهم الله المؤمنين وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. ثم ختم الاية ثم اردف الاية باية اخرى وهي قوله - [00:04:46](#)

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. فدل على ان صاحب الكبيرة لا يكفر خلافا للخوارج والمعتزلة. فاخوة الاسلام والايمان باقية معه. وان كان فاسقا او ظالما. قال فان احداهما على الاخرى ابت الصلح. وتعدت وامتنعت من الصلح. وما اذعنت للصواب -

[00:05:06](#)

ولا سمعت لصوت العدل والانصاف. قال الله جل وعلا فان بغت اي تجاوزت او بغت اي تجاوزت احدهما على الاخرى بعدم قبول الصلح. او بعدم قبول العدل الذي سيحكم بينهم - [00:05:36](#)

فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. لماذا نقاتل التي تبغي لانها لا تدعن للحق ولا للعدل. واهل الاسلام مأمورون بقتال من لا يدعن للحق ولا للعدل فعلى المسلمين ان يسعوا في الصلح ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. وذلك بتحكيم امر الله - [00:05:55](#) ورسوله بين المتخاصمين او بين المتخاصمين. فان لم يصطلحوا فعليهم ان يحكموا فيهم حكم الله جل وعلا وحكم الله في الطائفة الباغية حكم الله مقاتلتها. وهذه الاية فقاتلوا التي تبغي اكتبوا نص في قتال الخوارج. لانها بغت على ولي الامر. فقاتلوا التي - [00:06:25](#)

تبغي نص في قتال الخوارج الذين يخرجون ويقاتلون حكام المسلمين واولياء امور المسلمين حتى تفيء الى امر الله. تفيء بمعنى ترجع. تفي بمعنى ترجع. وفاش اي رجع واصل الفية الظل واصل الفية ايش؟ الظل. فكان المعنى حتى ترجع - [00:06:55](#) الى ظل الاسلام فكان المعنى حتى ترجع الطائفة الى ظل الاسلام حتى تفيء الى الله اي للحكم الذي امر الله به ويل الشرع الذي شرعه الله تبارك وتعالى وهو العدل والخير كله لان الله سبحانه وتعالى يأمر الا بما فيه خير - [00:07:25](#) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في هذه الاية قال ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمن اذا اقتتل طائفة من المؤمنين ان يدعوهم الى حكم الله. وينصف بعضهم عن بعض - [00:07:55](#)

فاذا اجابوا حكم فيهم كتاب كتاب الله حتى ينصف المظلوم. فمن ابى منهم ان يجيب فهو وحق الامام اللي هو الحاكم هذا كلام ابن عباس وحق وحق على الامام ان - [00:08:15](#) قتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ويقرروا بحكم الله. حتى يفيء الى امر الله ويقرروا بحكم الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما وجدت في نفسي من شيء ما وجدت في نفسي من هذه الاية اني - [00:08:35](#)

لم اقاتل هذه الفئة الباغية كما امرني الله. وهو يقصد ماذا؟ انه لم يكن مع علي يوم ان كان يقاتل خوارج ولذلك ايها الاخوة نقل شيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله ان الصحابة ما ندموا على - [00:08:55](#)

آآ شيء ما ندموا على عدم مشاركتهم في القتال الذي وقع بين الصحابة وانما ندموا على عدم مشاركتهم في القتال الذي وقع بين علي وبين الخوارج لان الله يقول فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان قال قائل - [00:09:15](#) فلماذا لا نقول عن معاوية انه باغ؟ لا معاوية رضي الله عنه لم يكن يريد الخلافة والملك لنفسه. حتى يقال عنه باغي وانما اخطأ اجتهد فاختأ رضي الله تعالى عنه. قال جل وعلا فان فاءت اي رجعت وقبلت سواء - [00:09:35](#)

ابتداء او ها عند الاحساس بالمقاتلة. فان فات اي رجعت واذعنت للعدل والحكم سواء ابتداء او عند الاحساس بالمقاتلة. فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا فاصلحوا بينهما بالعدل واقصد. وتأمل بلاغة القرآن. في الاول قال فاصلحوا بينهما. ما جاء في كلمة العدل ولا القصة صح ولا لا - [00:09:55](#)

في الثاني قال لا فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطا. لماذا هنا ذكر العدل والقسط؟ في الاول ما ذكر لان انه في الاول اذا حصل خلاف بين اثنين اسعى للصلح حتى لو كان فيه تنازل لاحد الجهتين ولو لم يكن فيه - [00:10:25](#)

وعدل. المهم الصلح. المهم ايش؟ الصلح. فلو ان احد الطرفين رضي بترك حقه لكنه اراد فهو المطلوب. لكن اذا ابوا في الاول ثم خافوا القتال في الثاني فحينئذ يجب الحكم بالعدل والقسط. الان لا يسع مجرد الصلح. واضح؟ يعني بمعنى ان الخوارج - [00:10:45](#) او الذين قاتلوا الطائفة الاخرى لو انهم ارادوا مقاتلة المسلمين. ثم لما رأوا جيوش المسلمين قالوا الان نريد ان نتصالح نتصالح بشرط العدل والقسط. وما هو العدل والقسط؟ العدل والقسط في الخوارج اذا - [00:11:15](#)

ارادوا ان يرجعوا الى الحق العدل والقسط ان ينظر فيهم. فمن كان له او يده متلطخة بالدماء فتؤخذ بتلك الدماء ومن كان يده متلطخة باخذ اموال الناس فانه يؤخذ بتلك الجرائم التي - [00:11:35](#) قد تلطخ بها. طيب ماذا نقول في قوله جل وعلا فان في سورة المائدة في اية المحاربين قال فان تابوا من قبل ان تقدرؤا عليهم ها

فاعلموا ان الله غفور رحيم. نقول نعم فاعلموا ان الله غفور رحيم فلا يطبق عليهم حكم الحراب. ولكن حقوق الناس لا - 00:11:55
ها ولكن ايش؟ حقوق الناس لا تسقط. فحقوق الناس لا بد منها. لذلك هنا قال اصلحوا بينهما بالعدل. فان رجعت تلك الطائفة الباغية
عن باغية الى الحق واجابت الدعوات الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فاصلحوا بينهما بالعدل. والعدل هنا -
00:12:21

هو الامر الذي شرعه الله جل وعلا. فهو عدل كله. وهو من النصح والدعاء الى حكم الله ولا تكتفوا بمجرد تركهما والكف بينهما. ها في
الثانية في الاولى اكتفوا بمجرد الكف وعدم الاقتتال بينهم. في الثاني لا تكتفوا بمجرد الكف بل اقيموا بينهم العدل اقيموا -
00:12:50

بينهم العدل وهو الصواب المطابق لحكم الله تبارك وتعالى فامر ولي الامر او الطائفة الثالثة امروا بان يصلحوا بين الطائفتين بالعدل
والقسط وهكذا لو حصل القتال بين دولتين مسلمتين. لو حصل قتال بين دولتين مسلمتين فعلى الطرف الثالث ان يدعوهما الى
الصالح - 00:13:21

قله فان فاء احدهما فعل الاخرين ان يقفوا مع المظلوم. ثم اذا فاؤوا فعليهم ان يصلح بينهما بالعدل القسط وقوله واقسطه قال بعض
المفسرين تكرار للعدل بمعناه لا بلفظه اذا القصد بمعنى العدل على هذا التفسير. القصد بمعنى العدل على هذا التفسير. والصواب ان
نقول ان - 00:13:50

فرقا بين العدل والقسط. ما الفرق بينهما؟ نقول ان قوله جل فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا العدل موافقة الحق. واقسطوا اي
اطلبوا ترك الجور لاحظوا اذا العدل امر واقصده ترك. لان الهمزة للسلب. اي بمعنى لا تجوروا - 00:14:20
في عدلكم لا تجوروا في حكمكم واقسطوا اي بمعنى لا تميلوا في عدلكم فقد يكون القاضي يأمر بالعدل لكن مع نوع من الجور مع
نوع من الميل. لذلك جمع بينهما في قوله - 00:14:50
اصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. لان اصل القسط معناه الجور. ولذلك في القرآن الكريم فاما القاسطون فكانوا
لجهنم حطباً. ما معنى القاسط؟ هنا الجائر. واضح ولا لا - 00:15:09

لذلك اذا ادخلت عليه الهمزة قسط جاره واقسط اي ترك الجار. هذي تسمى همزة السلب ايش تسمى همزة السلب اي سلبت الكلمة
معناها الى ضدها. ها قسط يعني جاره واقسط - 00:15:29
اي ترك الجور. هذا معناه. ولذلك ينبغي ان ننتبه لبعض هذه الكلمات. اذا فاصلحوا بينهما بالعدل الموافق للحق واقسطوا اي اتركوا
الجور. ان الله يحب المقسطين. والمقسط هو التارك للجور - 00:15:49
قاصد الذي يقصد ترك الجور. القاسط الذي يقصد ترك الجور. اذا في قاصد وفي مقسط القاصد اسم فاعل من قصطة بمعنى جارة.
والمقسط اسم مفاعل من اقسطه. ان الله يحب - 00:16:09

مبسوطين دل على ان الله سبحانه وتعالى يحب من يبحث عن الحق فلا يجور ويترك الجور. وهذا دلالة على ان الله يحب ها بعض
الصفات ويحب بعض الفاعلين. هل الله يحب الفاعلين لذواتهم؟ الجواب لا - 00:16:29
فلماذا يحبهم؟ يحبهم لما قام بهم من صفات الكمال يعني هل الله يحب الانسان لانه من تراب؟ جو لكان حب التراب. صح ولا لا؟ ولم
يأتي في القرآن ولا في السنة - 00:16:49

الله يحب التراب. هل الله سبحانه وتعالى يحب الانسان لانه من شحم ولحم؟ لا. اذا لماذا يحبه لتواب محسن متقي مقسط. فاهتم؟
فلما قامت به صفات الكمال ها من ذي الجلال الحب في المال - 00:17:06
اليس كذلك؟ اذا انت الله جل وعلا يحبك ما هو اللي لونك. ولا لشكلك ولا لطولك ولا لعرضك. لماذا لما قام فيك من صفات الخير جيب
لي هذا بدون بدون سكر - 00:17:31

قال جل وعلا ان الله يحب المقسطين ثم قال انما المؤمنون اخوة انما المؤمنون اخوة وانما هذي اداة حصر هذي ايش تسمى؟ اداة
حصر. طيب قد يقول قائل كيف الان اولاده - 00:17:50

الاب اليسوا اخوة؟ اجيبوا. اخوة. طيب اولاد الاب اخوة. واولاد القبيلة اخوة واولاده المكان اخوة حتى قال هود ان قال لهم اخوهم صالح فسماهم اخا لهم لانه اخ لهم من النسب. صح ولا لا - [00:18:13](#)

قال لهم اخوهم لوط اخوهم لوط باعتبار ايش؟ النسب لانه هو من ذرية نوح وقوم لوط من ذرية نوح طيب هنا يقول انما المؤمنون اخوة. نقول الاخوة اخوتان. اخوة نسب اخوة نسب واخوة دين - [00:18:39](#)

والمقصود هنا بالحصص الاخوة الدينية. والمقصود هنا بالحصص ايش؟ الاخوة الدينية. انما المؤمنون اخوة. اكتب جملة مستأنفة. جملة مستأنفة مقررلة لما قبلها من الامر اصلاح وفيها اكتب وفيها يعني الاية وفيها الحث على نبذ المقاتلة بين المسلمين. لان ذلك - [00:19:00](#)

لا يصلح بينهم فكلهم مؤمنون فكيف يتقاتلون؟ انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. طيب لماذا قال انما المؤمنون؟ ما قال انما المسلمون من يعرف الجواب؟ ها كيف اي ما يخالف لماذا لم يقل انما الطائفتان من المسلمين؟ قال انما المؤمنون ما قال انما المسلمون. لان القتال اذا وقع - [00:19:36](#)

فان ما يقع بين المسلمين وربما يقع منهم جور وعدل ولا يتصور منهم النظر الى حكم الله ورسوله اما المؤمن فانه لا ينبغي الوقوع القتالي فيما بينه. فان وقع فيجب رجوعهم. ولذلك قال انما المؤمنون اخوة صاروا بمعنى الاخص - [00:20:10](#)

انما المؤمنون اخوة. طيب والمسلم اخوك؟ نعم اخوي لكن المقصود ان الاخوة لا يحس بها الا مع درجة من الايمان. من يحس باخوة الايمان؟ سهل جدا انك تقول المسلم اخوي - [00:20:30](#)

لكن هل تحس به كما تحس باخيك من من ابيك وامك هذا لا يتأتى الا مع درجة من ايش؟ من الايمان انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم تأكيد الامر السابق - [00:20:46](#)

والسلف ها ومما يروى عن سلمان قال ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقبس او تميم. ويروى مثل هذا المعنى القومي اخوان صدق بينهم سبب من المودة لم يعدل به نسب. هذه مشهورة عن السلف - [00:21:08](#)

رضوان الله تعالى عليهم انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم يعني بين كل متخاصم قال على صيغة المثنى فترك الطائفتين. وهذا يسمى لاحظ الان خطاب جمعي صار خطابا فرديا لان المقصود انه لا ينبغي وجود التنازع الفردي فكيف بالتنازع الجماعي؟ ها؟ تأملت الان - [00:21:28](#)

انما المؤمنون جمع اخوة فاصلحوا بين اخويكم ما قال طائفتين لا بين اخويكم اي فلا ينبغي وجود خلاف بين كل مسلمين وينبغي الاصلاح بين كل متخاصمين. قال بعض العلماء رحمهم الله تعالى - [00:21:58](#)

وفيه وضع الظاهر موضع المظمر مضافا الى المأمور بالاصلاح للمبالغة في التقدير والفاء في قوله فاصلحوا للايدان بان الاخوة الدينية الفاء هذه دائما اذا شفتوها في القرآن فتأملوا ان ما بعدها مرتبة على ما قبلها. فاصلحوا بين اخويكم اي ما دتم مؤمنين - [00:22:18](#) فانكم ستتصلحون. طيب اذا ما تصالحتم؟ معناته في ايمانكم خلل. في ايمانكم ناقص. انت ما تتصالح مع اخوك مع جارك معناته في ايمانك شيء راجع ايمانك فاصلحوا بين اخويكم اذا الفاء قلنا لاي شيء للايدان بان - [00:22:46](#)

الاخوة الدينية موجبة للاصلاح او للتخصيص او لتخصيص ان انه لا ينبغي ان يقع هذا من المؤمنين طيب اذا قال قائل هكذا بين الآخرين والاختين المعنى واحد لان خطاب في القرآن للذكر والانثى في القرآن تابع - [00:23:06](#)

الذكور. ثم قال جل وعلا واتقوا الله اي في كل اموركم. لعلكم ترحمون. وفي للاية اشارة ان سبب النزاع عدم التقوى. وان القتال مخالف للرحمة. وان العدل والقسط سببان موجبان من موجبات رحمة الله تعالى. لعلكم ترحمون - [00:23:30](#)

وقد جاء عن ابن عباس ان لعل في القرآن من الله وعسى في القرآن من الله بمعنى وجبة بمعنى وجب ثم قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الاية. هذه الايات ايها الاخوة فيها نداء - [00:24:00](#)

جديد يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم اي رجال منكم. الفرق بين الطائفة والقوم الفرق من الطائفة والقوم. الطائفة ما زاد عن العشرة فهم طائفة. والقوم ما كان دون العشرة فما فوق - [00:24:29](#)

يعني ثلاثة قوم اربعة قوم عشرين قوم فالقوم اعم واضح؟ اما الطائفة لا لا بد ان اكثر من عشرة حتى يقال عنهم طائفة. هذا هو

الصواب من اقوال اهل اللغة. فالطائفة ما زاد عن العشرة - [00:24:49](#)

فما فوق والقوم ما كان ثلاثة فما فوق. فالقوم اعم فكل طائفة قوم وليس كل قوم يكونون فتى قال يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم

من قوم اي رجال منكم من قوم نكرة ولا - [00:25:09](#)

معرفة نكرة اي مهما كان لا تحتقر مهما كان مهما كان حاله مهما كان لا تحتقره. من قوم ايا كانوا عرب عجم بعض

الناس يقول ايه القبيلة الفلانية ذولا ما فيهم ها بالكلمة هذي بالكلمة هذي عطاها حسناته لهم خلاص - [00:25:29](#)

راحت عليه عند صلاة من اهل الصف الاول عنده قرآن. بس بالكلمة هذي كلها راحت عليه. كلهم راح يكونون خصمه يوم القيامة. اي

ترى كلمة غليظة تسمع بعض الناس بدون شعور يمكن احيانا وهم لا يشعرون ها يقول اي والله المصير - [00:25:58](#)

كذا وكذا طيب الان انت عمت صار كلهم هؤلاء خصمك يوم القيامة ماذا تفعل؟ هذي مصيبة. مرة جلست في مجلس فواحد منهم

يقول اهل السودان كذا وكذا. قلت الان انت شفت اهل السودان كلهم هكذا ولا بعضهم؟ قال لا بعضهم. قلت انت قلت كلهم قلت -

[00:26:20](#)

ماذا تفعل يوم القيامة لو سألوكم؟ كل واحد منهم حسنة وهم عشرة عشرين مليون ولا ثلاثين مليون راحت حسناتك كل يجب على

الانسان يمسك لسانه لا يسخر قوم من قوم نكرة - [00:26:40](#)

قال عسى ان يكونوا خيرا منهم في قوله جل وعلا عسى ان يكونوا خيرا منهم تعليل للنهي. ها تعليل لايش؟ للنهي. والمعنى ان

الخيرية لا يعلمها الا الله. فلا تسخر - [00:27:01](#)

ما تشوف زبال تسخر منه ما تدري يمكن هو اعظم عند الله منك. انتبه لا تسخر من لقيط لان له لانه ليس له سبب فربما هو عند الله

خير منك. لان النسب ما يقرب - [00:27:21](#)

وعند الله. لا تسخر من فقير لا تسخر من حقير ولا من قطمير لا تسخر من احد عسى ان يكونوا خيرا منه هذه مسألة عظيمة ايها

الاخوة يجب على الانسان لا لا يحقر احد. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحقر اخاه - [00:27:40](#)

ان يحقر كيف معنى الحجران؟ ها؟ الاحتقار. الاحتقار معناه تصغيره. عدم المبالغة ازدراء به هذه من معاني الاحتقار. لا يسخر قوم من

قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. قال ابن مسعود رضي - [00:28:07](#)

الله عنه ان البلاء موكل بالقول لو سخرت من كلب لخشيت ان احول كلب. يا الله! شيء عجيب ها يقول لو سخرت من كلب لخشيت ان

يحول كلب لا تسخر من احد حتى حتى اصحاب الذنوب والمعاصي لا تسخر منهم. واحمد الله على العافية وابكي على حاله -

[00:28:30](#)

احمد الله على حالك واياك والاستهزاء. فيبتليك ويعافيه الله ويبتليك انا اعرف رجل نسأل الله العافية لنا وله. اعرف رجل كان

يستتهزئ برجل ما يصلي صلاة الفجر يستهزئ به ما هي الا سنوات وابتلي هو ما يحضر صلاة الفجر - [00:29:02](#)

اي لا تستهزئ انتبه لان الله يقول لا يسخر قوما من قوم لا نسخر في ماذا؟ هل ذكره والقاعدة انه اذا اطلق فدل على العموم لا تسخر

مطلقا. لا تسخر وجاء عن سعيد ابن - [00:29:27](#)

المسيب او سعيد ابن جبير انه قال والله خشيت ان استهزأ من حامل ان احمله. يا الله! شيء عجيب! اي نعم عجيب! انتبهوا لهذا نودي

على ابن سيرين بالافلاس بعد ان بلغ الستين. الحاكم القاضي نودي عليه ان ابن سيرين مفلس - [00:29:47](#)

اللي يطالب بشي يجي ياخذها فاذا بابن سيرين يبكي قالوا له لم تبكي؟ قال قبل اربعين سنة قلت لرجل يا مفلس فابتلاني الله ترى

انت تنسى لكن رب العالمين لا ينسى جل في علاه - [00:30:14](#)

ثم قال جل وعلا ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منه هنا يأتي السؤال لماذا الان خاطب النساء وخصهن بالخطاب؟ مع ان ما

سبق في العموم لم يرد ذكر النساء - [00:30:34](#)

الجواب لان ابتلائهن بهذه المصيبة كبيرة فكان لابد من مخاطبتهم ابتلاء النساء بهذه المصيبة اي فلانة. شتبي فيها؟ فلانة قصيرة،

فلانة طويلة، فлана خضرا ، فлана حمرا ، فлана فлана، بس - [00:30:52](#)

يا الله تتكلم على جارتها تتكلم على خادمها تكلم على سواقها تكلم على وجه السخرية. نسأل الله السلامة والعافية ولا نساء من نسائه. طبعا ولا نساء النهي هنا النفي معطوف على ولا يسخر. فلماذا لم يعد الفعلة؟ لان اعادة - [00:31:15](#)
الفعل هو تطويل للكلام هنا مخالف للبيان. فما في فائدة من اعادة لاني لا عطا يغني ولا نساء اي ولا يسخر نساء من نساء ايضا نكرة.
عسى ان خيرا منهن - [00:31:40](#)

هنا يأتي السؤال هل السخرية من قوم مسلمين ولا على الاطلاق؟ ليس قوم من قوم ها على الاطلاق احسنت على الاطلاق. لا يجوز الاستهزاء والسخرية باحد. ايا كان حتى لو من اهل الذم يهودي نصراني ما تسخر منه - [00:32:04](#)
لا تسخر احمد الله على العافية وعلى دينك وعلى التوحيد لكن لا تستهزئ لان عرج لان كذا لان كذا ما يجوز. ولا نساء من نساء عسى ان يكن اي المسخور بهن - [00:32:24](#)

يكن الظمير في النون اي المسخور بهن. خيرا منهن اي خيرا من الساخرات وكما ذكرت افرد النساء بالذكر لان السخرية منهن اكثر قال مقاتل نزلت هذه الاية. قال مقاتل نزلت هذه الاية في قوم من بني تميم. استهزأوا - [00:32:42](#)
ومن فقراء المسلمين كبلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب وابن فهيرة وسالم مولى ابي حذيفة. استهزأوا بهؤلاء الشعب وقال غيره نزلت في اناس استهزأوا باناس من النساء على كل حال. وقال ابن عباس نزلت في - [00:33:10](#)
بنت حبي قال لها بعض النساء النبي يهودية بنت يهودي هذه الرواية عن ابن عباس تؤكد انه ما يجوز استهزاء حتى بايش؟ بغير المسلمين. هي بنت يهودي لكن هي اسلمت. فهل يجوز تغييرها بما - [00:33:38](#)

كانت ما يجوز. طيب هذا يهودية. طيب بنت يهودي هي بنت يهودي ما في اشكال. لكن لما قيلت على وجه الاستهزاء ما فهمنا هذه؟ يعني مثلا الحين اظرب لكم مثال لو ان رجل اسمه مثلا - [00:33:59](#)
محمد ابن احمد ابن جعلان. جعلان يشبهه. فانت اذا قلت ابن جعلان جاء ما في شيء لكن لو قلته على وجه الاستهزاء دخلت في الاية. لو قلت على وجه السخرية دخلت في الاية. انتبه - [00:34:20](#)

فهذه مسائل عظيمة ايها الاخوة. ولذلك علمها النبي صلى الله عليه وسلم كلمة انهم اذا افتخروا انها تقول نعم ان بنت نبي فهي من ذرية هارون كما صح في ذلك الحديث. هي من ذرية هارون - [00:34:41](#)
صفية رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين. ثم قال جل وعلا ولا تلمزوا انفسكم. ولا تلمزوا انفسكم لكم اي لا تطعنوا اهل دينكم. انفسكم انفسكم ها انفسكم. يعني اهل دينكم - [00:35:01](#)

نزل اهل الدين منزلة النفس نزل اهل الدين منزلة النفس لان اهل الايمان ها اخوته. لان اهل الايمان اخوة. مين ما في حد يلزم نفسه اجل ليش قال ولا تلمزوا انفسكم لان المؤمن منزل منزلة نفسك هذا هو الواجب المتعين - [00:35:22](#)
في احد يستهزئ بنفسه؟ لا. اجل شلون تستهزئ باخوانك؟ شلون تستهزئ بالمسلمين؟ ولا تلمزوا انفسكم اي لا تطعنوا اهل دينكم. لا تطعنوا اهل دينكم واللمز واللمز العيب والطعم وقد يكون صريحا وقد يكون كناية - [00:35:46](#)

كما قال تعالى ومنهم من يلزمك في الصدقات. ومنهم من يلزمك في الصدقة وقال ابن جرير امام المفسرين اللزم باليد والعين. اللزم باليد والعين. واللسان والاشارة اللزم باليد والعين واللسان والاشارة. والهمز - [00:36:15](#)
لا يكون الا باللسان. ها اذا الهمز خاص باللسان على قول او على اختيار ابن جرير. الهمز خاص باللسان واللمز اعم. يشمل اللسان والعين واليد قول كله ثم قال جل وعلا ولا تلمزوا انفسكم مرت حفصة - [00:36:41](#)

بنت عمر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس مع عائشة فنظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم زوجته يحق لها ينظر ولا ما يحق له؟ فقالت وما تريد منها؟ هكذا - [00:37:06](#)

واكد يعني بلغتنا العامية ها قصيرة متينة. هي ما ما قالت شيء. قالت ما قالت بس اشارت فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته. تأمل هذه الكلمة العظيمة. اذا لا تنابزوا ولا تلمزوا - [00:37:22](#)

انفسكم ولا تتابزوا باللقاب. ومعنى لا تتابزوا باللقاب التناز اي لا تدعو احدا باسم لا يرضاه. ما معنى التنافس؟ ها لا لا تتابزوا اي لا تدعو احدا باسم من لا يرضى لا تدعو احدا باسم لا يرضاه - [00:37:45](#)

والتناز التفاعل من النبز والنبذ بالتحريك المصدر. سواء كان الاسم حسنا او قبيحا ما دام لا يرضى ما يجوز انك تناديه في الصعيد عند اخواننا في مصر احدهم عنده اسم اسمين احيانا ثلاثة اسماء - [00:38:12](#)

صح ولا انا غلطان؟ لا انا ادري انا رحت هناك وشفته فالعجب منهم انهم اذا ارادوا مدح الرجل ينادونه باحد الاسماء. اذا ارادوا ذمة ينادونه بالاسم الثاني. هم يعرفون احنا ما نعرف - [00:38:38](#)

هذه الاية ولا تتابزوا باللقاب نهى عن ان تجعل للرجل اسمين. احدهما للذم والآخر ذمتك فهمنا هذه؟ ما يجوز هذا. يعني اذا انت راضي عنه ها تناديه تقول له يا عبد الله ما انت راضي عنه تقول له يا عبيد ما - [00:38:53](#)

واضح ولا لا؟ هذا ما يجوز. ولا تتابزوا باللقاب. واللقب اللقب كل ما اشعر بمدح او ذم كل ما اشعر بمدح او ذنب. طيب هنا لا تتابزوا باللقاب قد يكون - [00:39:13](#)

طب وممدوحا فالمنهي عنه هو المشعر بالذنب. المشعر بالذم طيب ولا القاب التي لا يعرف الرجل الا بها؟ شنسوي الحين؟ يعني مثلا عامر بن شراحين ها مثلا عنده لقب الاعمش. شنسوي الحين؟ لا ما دام اللقب للتعريف لا يظن. ما دام اللقب - [00:39:33](#)

قبل التعريف لا يضر. ما مذموم منه؟ التناز. وهو انك تلقي عليه الكلمة لتزعجه. ولا تتابزوا باللقاب اذا يشمل لا تتابز باللقاب الامرين ها ان تجعل للرجل اسمين احدهما للمدح والآخر للذنب. او ان تناديه - [00:40:05](#)

اسمه على وجه الذم. بنس الاسم الفسوق بعد الايمان. بنس الاسم الفسوق بعد الايمان اي بنس الاسم ان يذكر بالفسق بنس الاسم ان يذكر بالفسق ليس الاسم هنا المقصود به ما يقابل اللقب لا - [00:40:25](#)

المقصود بالاسم هنا ما يقابل الفعل والحرف ها ولا ما يقابل الفعل والحرف. اذا ما المقصود بالاسم هنا؟ بنس الاسم الفسوق بعد الايمان المقصود بالاسم هنا ليس ما يقابل اللقب ولا ما يقابل الفعل والحرف. المراد به الذكر. اي بنس الذكر - [00:40:49](#)

المرتفع ان يذكر الرجل بالفسوق فعلى هذا يكون المعنى مستأنفا اي انك اذا ناديت به بلقب يشعر بذنب فبنس ما سبته من ذكر انك فاسق بهذا النبذ انك فاسق بهذا اللبس انك فاسق بهذه السخرية - [00:41:13](#)

بنس الاسم اي الذكر. الذي تذكر به وهو الفسوق بعد الايمان. انت مؤمن فادعي الايمان ثم تسخر من الناس وتستهزئ بالناس وتنبز الناس باللقام وهذا المعنى هو المستقيم وقد ذكر - [00:41:43](#)

معاني اخرى لا يسع الوقت لذكرها. بنس الاسم اي الذكر لك ايها المؤمن. ان ان تترك اسم الايمان وتأخذ اسم الفسوق ان تترك اسم الايمان وتأخذ اسم الفسوق. ومن لم يتب اي من فسقه - [00:42:03](#)

دل على ان ما نهى الله عنه كل ما سبق مما نهى الله عنه فان فعله فسوق كل ما نهى الله عنه فعله فسوق. فان لم يتب منه الانسان فاوئلك هم الظالمون. فعمم - [00:42:30](#)

دل على ان الفاسق ظالم. نعم الفاسق ظالم. لكن هل كل فاسق ظالم؟ بالمعنى اللغوي؟ نعم. لان الفاسق الخارجي عن الطاعة فالذي يظلم الناس خرج عن طاعة الله والذي يظلم نفسه خرج عن طاعة الله. لكن بالمعنى الاصطلاحي - [00:42:49](#)

كل ظالم فاسق وليس كل فاسق ظالم لان الظالم المقصود به اذا اطلق هو المتعدي على حقوق الناس. والفاسق اذا اطلق المقصود به تعدى على حق نفسه فخالف امر ربه - [00:43:09](#)

بالفسق والفجور ونحو ذلك. وهنا عمم قال فاوئلك اي الذين اكتسبوا الفسق او فاوئلك اولئك ها اسم اشارة لجميع ما سبق من المنهيات والكاف كاف الخطاب يخاطبك اي نبينا هم الظالمون - [00:43:31](#)

دل على ان من اتصف بهذه الصفات فقاتل المسلمين ولم يعدل ولم يقصر ولم يقبل الايمان وسخر او لمز او نبز انه هو الظالم لنفسه عياذا بالله تعالى ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن وهذا اخر نداء للمؤمنين في هذه الاية - [00:43:51](#)

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ان بعض الظن اثم يا ايها الذين امنوا اجتنبوا اجتنبوا بمعنى اتركوا اجتنبوا بمعنى ايش؟

اتركوا اتركوا كثيرا من الظن طيب لماذا يترك الانسان كثير من الظن؟ جاء التعليل ان بعض الظن اثم هذا هو التعليم ايش نسميه -

00:44:21

تعليم اي لماذا نهانا الله عن ترك كثير من الظن؟ قال ان بعض الظن اثم. فلاجل فلاجل ان بعض الظن اثم ولا يمكن تركه الا بترك كثير من الظن فامرنا ان نجتنب كثيرا من الظن - 00:44:58

لاجل القليل. اكتب هذه الاية نص في ترك المشتبهات. ليش لان الله يقول اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. نجتنب الشيء الكثير لاجل الشيء القليل فدل على ان الشيء اذا لم يجتنب الا بترك اشياء كثيرة فينبغي تركها. ولهذا - 00:45:18
قال العلماء لا يبلغ الانسان الورع حتى يدعه ما لا بأس به خشية ان يقع فيما فيه بأس. اجتنبوا كثيرا - 00:45:48

من الظن ان بعض الظن اثم. والظن الذي هو اثم انواع الظن السيء بالله عز وجل وهو انه لا ينصر دينه. الظن السيء ان الله لا يجعل العاقبة للمؤمنين او ظن السيء برسول الله صلى الله عليه وسلم عيادا بالله تعالى. ما شاء الله جاء وقت الاذان ما سوين يا شيخ -

00:46:08

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله -

00:46:38

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اه اللهم رب الدعوة. سامحني طيب نمشي بسرعة شوي امسكوا اقلامكم في قوله جل وعلا ان بعض الظن اثم قال ابن عباس رضي الله عنهما نهى الله المؤمن -

00:47:22

ان يظن بالمؤمن سوءا. نهى الله المؤمن ان يظن بالمؤمن سوءا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكل

الحديث. اياكم والظن فان الظن اكل الحق. ثم قال - 00:48:30

وعلا. ولا تجسسوا ومعنى التجسس البحث عما يكتن. ومعنى التجسس البحث عما يكتن. اي لا تبحث عما يكتنهم المسلمون ولا يريدون

اظهاره من العيوب والعورات من العيوب والعورات. ثم قرأت هذه الاية تجسسوا بالجيم - 00:48:50

وقرأت بالحاء ولا تحسسوا وقرأت ايش؟ بالحاء لا تحسسوا ومعنى التحسس طلب الاخبار والبحث عنها. فهو اعم. التحسس اعم من

التجسس ولا تحسسوا اي تطلب الاخبار وتبحثوا عنها. ثم قال جل وعلا ولا يغتب بعضكم بعضا ولا - 00:49:20

بعضكم بعضا. هنا يأتي السؤال لماذا نهينا عن التجسس او التحسس؟ لان الواجب اكتب لان الواجب العورات وستر العيوب. قال صلى

الله عليه وسلم لا يستر عبد عبدا في الدنيا - 00:49:49

الا ستره الله يوم القيامة. رواه مسلم. لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله الله يوم القيامة رواه مسلم ثم قال جل وعلا ولا يغتب

بعضكم بعضا. اي لا يتناول بعضكم بعضا بظهر الغيب بما يسوء - 00:50:09

والغيبه عرفها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ذكرك اخاك بما يكره. ما هي الغيبه؟ ذكرك اخاك بما يكره ولا يغتب بعضكم بعضا.

مجالس قيل وقال قال جل وعلا يحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه؟ قال المفسرون الهمزة هنا - 00:50:33

همزة استفهام توبيخي. وهو خارج مخرج التشبيه. اي كما لا يحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكذلك لا ينبغي ان تغتابوه. لان

الغيبه اكل لعرضه ولحمه يحب احدهم ان يأكل لحم اخيه في احد يحب ياكل لحم اخيه المسلم؟ لحم الكافر ما احد بياكله ما دام انه

- 00:51:01

بشر صح ولا لا؟ فكيف اذا كان اخوك المسلم؟ من باب اولي انك ما راح تاكل لحمه حتى لو مت من الجوع؟ طيب اذا لماذا تغتاب وهو

تنمه فكرهتموه اي كراهة طبيعية نفسية فكذلك يجب ان تكرهوه - 00:51:36

ان تكرهوا الغيبه كراهة شرعية. فكرهتموه كراهة ايش؟ طبيعية. فكذلك ينبغي ان تكرهوا الغيبه كراهة شرعية. واتقوا الله وكرر الامر

بتقوى الله. لان اجتناب الظن وترك التجسس والتحسس وترك الغيبه لا يتأتى الا بمراقبة الله. كيف يراقب - 00:51:56

انسان الله يعلم انه يسمع مقاله. فيقلل من كلماته من نظراته من افعاله. الا في الخير ان الله تواب رحيم. وهنا ختم الاية بالتواب لكثرة ما يقع من هذه الذنوب - [00:52:26](#)

ينبغي على الانسان ان يعيد الكرة بعد الكرة في التوبة. كل ما تغتاب تب. كل ما تتجسس تب. كل ما تظن بالناس يظن السوء تب الى الله. لا تيأس من التوبة. لذلك اتى بكلمة تواب وهو صيغة فعال يفيد - [00:52:46](#)

عظيم التوبة. التواب اسم من اسماء الله ومعناه عظيم التوبة. رحيم اي بمن تاب وانام ثم عمم الله النداء فقال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى هذا نداء عام للناس البشرية كلها. مؤمنهم وكافرهم. صالحهم وطالحهم. يا ايها الناس انا - [00:53:06](#)

خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل. هذا خبر. خبر تقريرى انا خلقناك ولم يأت احد ويزعم انه خلق البشرية. فدل على ان ها الدعوة غير منازع فيها آآ ما دامت الدعوة ها ليس فيها نزاع ثابتة ولا غير ثابتة؟ ثابت لان القضية العقلية - [00:53:36](#)

ان الدعوة اذا لم يكن في مقابلها مدع فهي قضية ثابتة. لو جاك احد وقال لك هذي سيارتي وما احد يقول له لا خلاص هي سيارته مهو لازم يطلع لك الدفتر. واضح هذا ولا لا؟ اذا انا خلقناكم قضية تقليدية ثابتة. من ذكر - [00:54:06](#)

وهو ادم عليه السلام. وانثى وهي امنا حواء ثم تناسل الذرية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. الشعوب اعم من القبائل. الشعوب ام من القبائل؟ يقال مثلا شعب افريقيا شعب اسيا شعب الجزيرة فهذي اعم - [00:54:26](#)

القبائل اخص فيقال قحطان وعدنان قبيلة تميم قريش هذي اخص وقال بعض الشعب اخص من القوم. وهي الشعب اخص من القوم. ولكن الاول هو الاظهر جعلناكم شعوبا وقبا. وقال بعض المفسرين الشعوب لغير العرب. لانها لا تحفظ انسائها. غير العرب - [00:54:56](#)

لا يحفظون انسائهم ولهذا لا ينتسبون الا الى بلدانهم او الى صناعاتهم. واضح هذا هنا فيقولون مثلا الحداد فلان الصوى فلان اما العرب فتحفظ انسائها فتنتسب الى قبائلها. ولذلك قال - [00:55:26](#)

بعض المفسرين شعوبا لغير العرب قبائل للعرب. لتعارفوا لتعارفوا من المحسن؟ ومن لتعارفوا فتتآلف على الخير وعلى النصح ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير. وهذه ايضا مسألة تقريرية. ان اكرمكم عند الله ما هو بالنسب ولا بالحسب - [00:55:46](#)

اذا اكرمكم عند الله باي شئ بالتقوى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ما هو لائك ابن فلان لا ان لكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - [00:56:16](#)

قال في خطبته العظيمة الا لا فضل لعربي على اعجمي ولا لعجمي على عربي الا بالتقوى ولا لابيظ ولا اسود ولا لاحمر على اصفر الا بالتقوى. الا كلكم من ادم وادم من تراب - [00:56:36](#)

قال جل وعلا ان الله عليم خبير اي عليم بمن هو متقي وخبير جل في علاه بمن هو من اهل التقى وليس من اهل التقى. ثم قال جل وعلا قالت الاعراب امنا. وهذه الاية لها سبب نزول - [00:56:56](#)

ان بعض الاعراب ادعوا الايمان. ادعوا الايمان. فقالوا فقال الله عنهم قالت الاعراب امنا دعوة سهلة قل لم تؤمنوا اي لم يدخل الايمان في قلوبكم بعد. طيب ليش هم اسلموا؟ لا الاسلام - [00:57:17](#)

اول درجة واول سلم من سلالم الايمان. لا يصح ان يدعي به الانسان الكمال واضح؟ الاسلام اول سلم من سلالم الايمان لا يصح ان يدعي به العبد الكمال. لذلك هم - [00:57:37](#)

لما ادعوا الايمان الواجب قال الله قل لم تؤمنوا. فنفى عنهم الواجب. اذا اين هم؟ في الاصل في اول درجات الاسلام. هذا هو التفسير الصحيح من اقوال اهل العلم. لان الاية ما نزلت في المنافقين. انتبهوا. الاية نزلت في قوم - [00:57:57](#)

من اظهروا الاسلام حقيقة. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اذا انتم الى الان في الدرجة الاولى من جات ايش؟ الاسلام المخالف للكفر والشرك. ولما يدخل الايمان في قلوبكم. لما ماذا تفيد لما - [00:58:17](#)

لما يدخل كلمة مع الفعل تفيد الاستمرارية. دل على ان الايمان لا يدخل الى القلب دفعة واحدة. وانما الايمان يتحصل شيئا بعد شيء صلاة صوم قراءة صدقات توبة استغفار ولما يدخل الايمان في قلوبكم فالاسلام - [00:58:37](#)

هنا ظاهر والقول في القلب وهي مراقبة الله عز وجل. وان تطيعوا الله ورسوله لا من اعمالكم شيئا ان اظهرتم الاسلام واطعتم الله

واطعتم الرسول لا يلدكم اي لا ينقصكم - 00:58:57

لا يلدكم اي لا ينقصكم من اعمالكم شيء. فالله جل وعلا كريم لا ينقصك من عملك شيء. ان الله غفور ثم قال جل وعلا انما المؤمنون على سبيل الحصر كما سبق من هم المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم - 00:59:17

يرتابك لم يحصل منهم ربية في الدين وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. في سبيل الله في الدفاع عن دين الله عز وجل في نشر دين الله تبارك وتعالى في الجهاد اولئك هم الصادقون اي الذين امنوا - 00:59:37

بالله ورسوله ولم يرتابوا وجاهدوا هم الصادقون. قل اتعلمون الله بدينكم الخطاب لا زال مع الاعراب الذين ادعوا الايمان قل لهؤلاء المدعين للايمان واحد يجي يقول انا تراني مؤمن متقي لا مهوب على كيفك لا - 00:59:57

تدعي قل اتعلمون الله بدينكم؟ تخبرون الله باللي في قلوبكم؟ لا. الله يعلم ما الذي في قلبك. قل اتعلمون الله بدينكم هذي مثل اية النجم ها فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. قل اتعلمون الله بدينكم جاي - 01:00:17

كما انتم فيها بدينكم اي باي مرتبة من مراتب الدين انتم فيها. والله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما هنا نكرة موصوفة. ما هنا نكرة موصوفة معناها يعلم اي شيء في السماوات - 01:00:37

واي شيء في الارض حتى الحبة والورقة التي تسقط الله يعلمها وانتم لا تعلمون. ثم قال والله بكل شيء عليم لما بطن وظهر بما حقر وصغر بما كبر وعظم. يمنون عليك ان اسلموا. ايه تراني مؤمن تراني مسلم. يمنون - 01:00:57

عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلاما. المنة ما هوب لكم في الاسلام. لا تظهروا المنة على الله وعلى الرسول وعلى اهل الدين. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. فلمنة لله تعالى علينا ان هدانا - 01:01:17

للايمان والله ترى ما اهتدينا عشان عقولنا لا في ناس اعقل منا. شلون في ناس اعقل منا؟ مهم صنعوا الصاروخ والطيارة والسيارة حنا في ما صنعنا ولا شي. اذا عقولهم احسن من عقولنا. اجل ليش هدانا الله للايمان؟ فضل من الله. فضل من الله - 01:01:37

تلقاه عنده عقل مثل ما يقول مثل الجبل. في اخر النهار يجي يسجد للصنم. ليش يسجد للصنم؟ هو اللي مسويه بايده. لان عقله ما فالانسان ينبغي ان يدرك ان الايمان منة من الرحمة. الايمان منة من الله. الله اللي هداك للصلاة. الله اللي - 01:01:57

بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين في دعوكم الايمان. تدركون ان المنة لله لذلك اكتب هنا من علامات اهل الايمان انهم يدركون انه ما من نعمة دينية او دنيوية - 01:02:17

الا وهي من الله. هذه من علامات اهل الايمان. ثم ختم الله السورة بقوله ان الله يعلم غيب والارض والله بصير بما تعملون. فناسب ختم السورة بهذا نحذر فنجنب ما نهى عنه - 01:02:37

ونلتزم ما امر الله به لانه سبحانه بصير باعمالنا وهو سبحانه لا ينظر الى صورنا ولا الى اجسامنا ولكن ينظر الى قلوبنا واعمالنا. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا الفقه في كتابه والفهم عنه وعن نبيه. وصلي - 01:02:57

اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:03:17